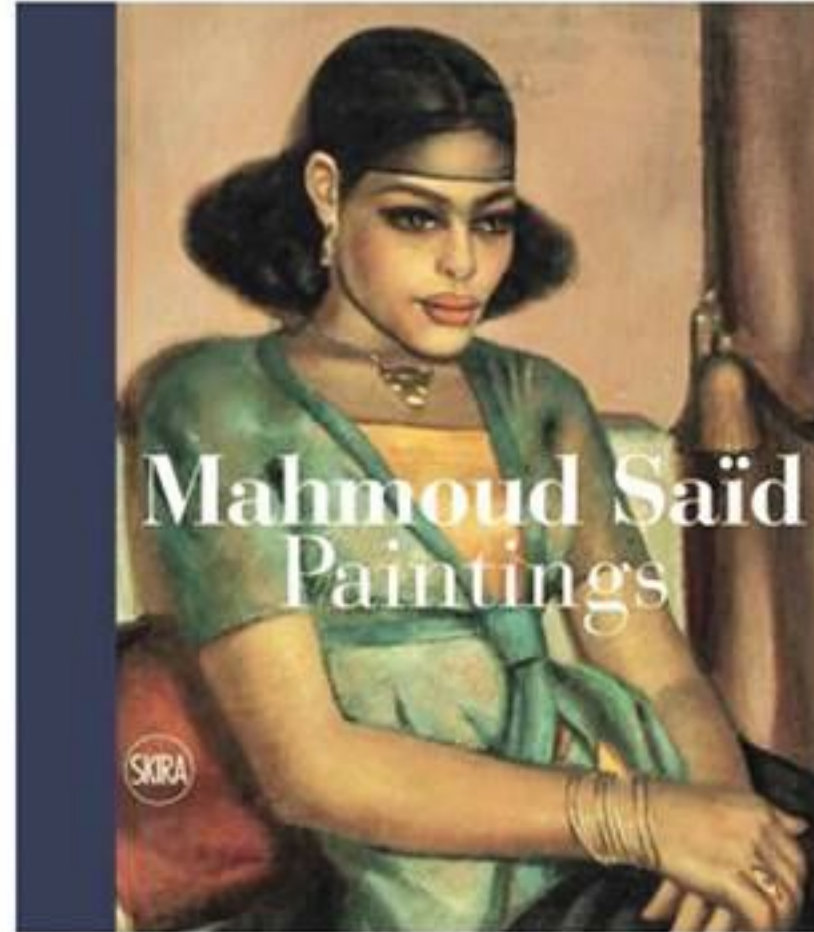
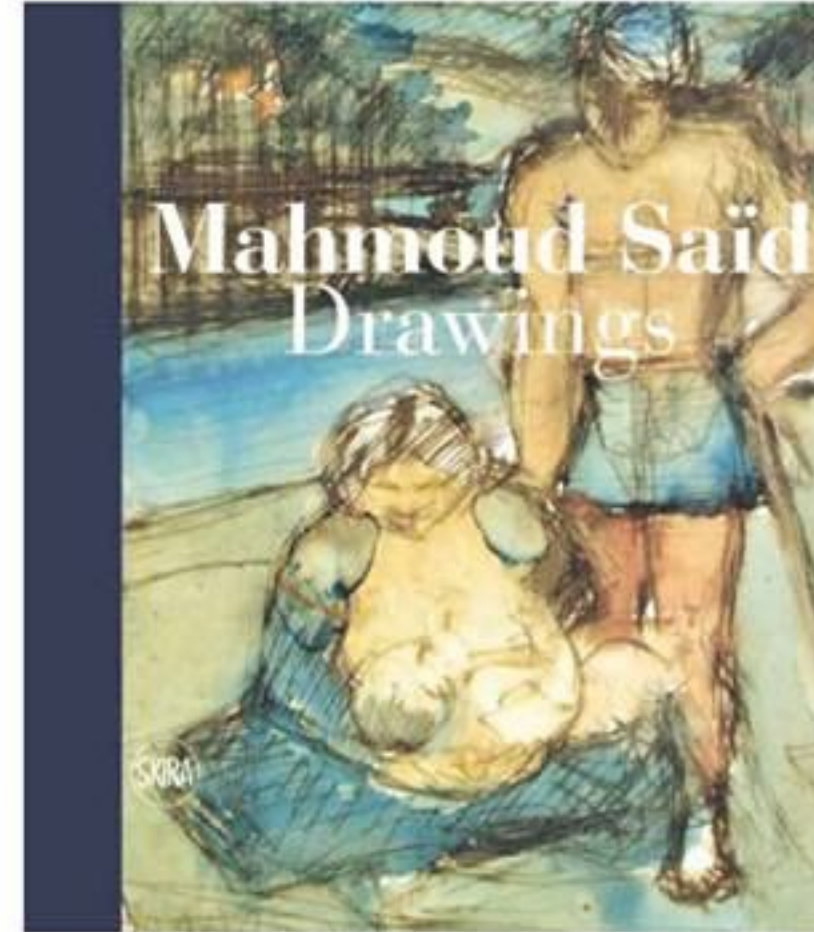


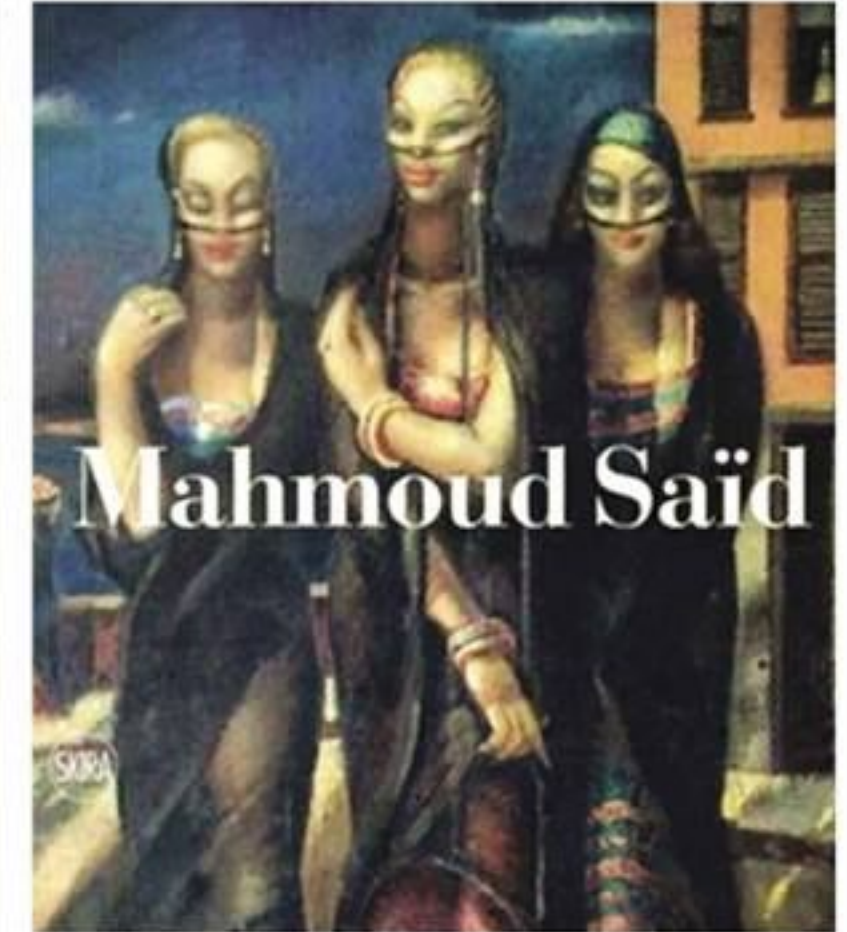
Mahmoud Said



Mahmoud Said Paintings



Mahmoud Said Drawings



Mahmoud Said

انفراد.. مفاجآت وأسرار تنشر لأول مرة عن «قاضي الألوان»

التفاصيل الكاملة لـ «كتالوج محمود سعيد» قبل تدشينه (١)

الكتالوج طابعاً فريداً، يُفرد بها بالكتابة عن غيرها من المؤلفات، و«الكتالوج المُسبَّب» - في صورته هذه- لا يقتصر على مجرد فكرة جرد وتجميع الأعمال الفنية؛ لكنه يسير وفقاً لاستراتيجية مخصصة، لا تخلو بطبيعتها من المنطق القانوني والرؤى الفنية، أو بالأحرى وفقاً لأسلوب مقنن وترتيب محدد، مُصنفاً فيه الأعمال الفنية طبقاً لمعايير خاصة مُسبَّقة اصطلح عليها.

ومن هنا، كانت «المُسبَّب» صفة لموصوف (الكتالوج)، كونه يحمل في طياته ويحق حجة مصدر العمل الفني، لما يقوم به من حصر وتبويب وتحديث وتوثيق وتاريخ وتأكيد لصحة الأعمال الفنية الكاملة للإنتاج المتكامل للفنان إلخ، في ضوء قانون سوق الفن، ومن ثم، يظهر وجه الاختلاف جلياً فيما بين «الكتالوج المُسبَّب» وغيره من المؤلفات الأخرى، ومن هنا، تكمن الحكمة في إطلاق كلمة «مُسبَّب» دون غيرها، لقدرتها على اختراق لب مقصدنا، باعتبارها هي الترجمة الأنسب من وجهة نظرنا-لما يحويه مفهوم «الكتالوج المُسبَّب» في إطار النظام القانوني الذي كرسه القضاء الفرنسي.

■ قيمة الكتالوج
وعن قيمة الكتالوج أوضح «أمين»، أنه يعد الأول من نوعه على مستوى العالم العربي أجمع بالمعنى الحرفي للكلمة، وكم خلست بها في أن توثق أعمال رُؤادنا الفنيّة، من خلال إعداد «الكتالوجات المُسبَّبة»، المُتعارف عليها في سوق الفن، وتكمن قيمة أول كتالوج مُسبَّب للإنتاج المتكامل للفنان محمود سعيد على وجه الخصوص أنه بلا منازع أهم عمل بحثي موسوعي في تاريخنا الفني المعاصر، بما له من تداعيات فنيّة وقانونيّة لا حد لها-كونه في ذاته يُجسِّد كبراً من المزالق والمآزق التي قد تشوب أعمال الفنان الرائد، نظراً لوجود الخلل الواضح الذي كرس في منظومة التوثيق منذ البداية.

■ القيمة القانونية للكتالوج المُسبَّب
أشار أمين أن له تأثيره السّراغ على كل من سُؤل له نفسه الإتجار في مجال تزييف اللوحات الفنية، إذ إنه يُعد كاشفاً لكل حيل والأعياب من يتاجر في مجال تزييف اللوحات الفنية.

وعن ملامح الدراسة القانونية التي قدمها الباحث ياسر عمر أمين قال: «يُمكن دورى كباحت في تلك الدراسة القانونيّة المستفيضة والمستفاضة تلك التي تشرفّت بأن تكون جزءاً مُتواظباً، يُستهل به الكتالوج، وتكون فاتحة له، تطل من خلال نواهدنا على عالم النظام القانوني لمفهوم «الكتالوج المُسبَّب» من منظور قانون سوق الفن الدولي، والتي بدأ أن أعنونها بعنوان: «الكتالوج المُسبَّب للفنان محمود سعيد من منظور قانون سوق الفن الدولي: رؤى قانونيّة وعمليّة جديدة».



محمود سعيد



محبرة «روز اليوسف»

على غيرها كمصطلح دقيق لمضمون معلوم، أنها تعكس في طياتها كنه الطبيعة الخاصة للكتالوج المُسبَّب، وكذا الفلسفة التي يقوم عليها دعائم ذلك المنهج الذي يسلكه الكتالوج، ناهيك عن وظائفه التي كُرسَتْ له قضائياً في ضوء قانون سوق الفن.

الذي جعل لفظ «مُسبَّب» وصفاً لصيقاً وملازماً لمثل هذه الكتالوجات في تاريخ الفن، لما تخضع له من عملية تكييف خاصة، تتطلب توافر معايير محددة، تدفع به باتجاه «المُسبَّب»، وهذا ما جعل للكتالوج كيفية وكنه مخصوصين، أضفتا بدورهما على

بالإضافة إلى كراسات الاستكشاف الخاص حين كان يدرس في أكاديمية «جولييان بباريس»

■ سبب اختيار مسمى «الكتالوج المُسبَّب» catalogue raisonné

فقد جاءت الدراسة القانونية من المجلد الأول، والتي قدمها ياسر عمر أمين، الباحث في مجال الملكية الفكرية وقانون سوق الفن، وباحت في مجال الملكية الفكرية وقانون سوق الفن، المستشار القانوني للمشروع الكتالوج، خاصة، تتطلب توافر معايير محددة، تدفع به باتجاه «المُسبَّب»، وهذا ما جعل للكتالوج كصفة للكتالوج سبب اختياري لها وتفضيلها



محمود سعيد بريشته

صورة فوتوغرافية من أرشيف الفنان والأسرة، بالإضافة إلى سبع عشرة مقالة منشورة من قبل، وهي كل من كتب عنه في عهده من بينها مقالان كتبهما محمود سعيد إحداهما بعنوان «قصتي مع الفن» تنشر لأول مرة، ومن بين كتاب المقالات بدر الدين أبو غازی، أحمد راسم، محمد صدقي الجياخنجي، عبد الرحمن صدقي، مصطفى سويف، حسين بيكار، وسعد الخادم وغيرهم.

استكشفت أغلبها لم تر من قبل وموقعة كراسات الرسم الهندسي وكراسات الخط العربي خلال المراحل الدراسية المدرسية

منذ رسم الفنان، كما هو موضح بالكتالوج أغلب الأعمال تم تصويرها في مكانها الحالي مثل متحف محمود سعيد بالإسكندرية، متحف الفن الحديث بالأوبرا، وعند عدد من مقتني أعمال الفنان محمود سعيد بمصر وخارجها.

أثار مسمى «الكتالوج المُسبَّب» جدلاً في الأوساط الفنية عن سبب التسمية ومعناها وأنه مصطلح غير معتاد، ولهذا حرص مؤلفو الكتالوج أن تكون الصفحات الأولى للمجلد الأول وصف وشرح المصطلح وأهميته وسبب اختياره عن غيره من المسميات.

■ شروط الكتالوج المُسبَّب
في الكتالوج المُسبَّب، يجب أن تتوفر فيه شروط عامة هي صور العمل الفني، وبياناتها يوضع مواصفات اللوحة بالتفصيل من حيث «المقاس-طول وعرض» - الخامة المستخدمة (زيت على Board - أو رسوم على ورق- تاريخ إنتاج العمل- واسم العمل بحسب مسميات الفنان كما سجلها الفنان في اجندته الخاصة- ولم يُؤخذ بمسميات واجتهادات النقاد المتداولة بالخطأ- خط سير كل عمل كل التفاصيل السابقة مصحوبة بمواد ورقية أرشيفية وثائقية مثل مطبوعات ودوريات عن المعارض التي شارك فيها الفنان حيث تؤكد نسب اللوحة للفنان.

اعتمد معدى الكتالوج على أرشيف الفنان، مما يؤكد دقة محمود سعيد في توثيق أعماله بنفسه، بالإضافة إلى حرص أسرته والورثة على الحفاظ على كل ورقة مهما كانت حجمها، محمود سعيد يعتمد أساساً على اللغة الفرنسية في مسميات اللوحات، وأحد أهم وسائل التوثيق التي اعتمدها هو منزل «حسين باشا سعيد، شقيق محمود سعيد، والذي منح الكتالوج العديد من الأسرار، من بينها مجموعة صور فوتوغرافية بدأها محمود سعيد يرسم لوحاته الشهيرة، بالصور خلف محمود سعيد يوجد لوحاته الشهيرة معلقة في المنزل.

■ المجلد الأول من الكتالوج المُسبَّب
يتضمن عدد ٢٨٢ لوحة زيتية، تكشف عن وجود أعمال مكررة رسمها الفنان مرتين ولوحات تحضيرية نفذها الفنان تسبق بعض الأعمال المشهورة، بالإضافة إلى ٢٦ عملاً لم يتم الاستدلال عليها، ومن ضمن ٢٨٢ عملاً فنياً، تم اكتشاف ٥٦ عملاً لدى المقتنين تنشر لأول مرة، وأيضاً ٥١ عملاً تم تصويرها لأول مرة من مواضعهم، ثم إحدى عشرة مقالة نقدية تم إعدادها خصيصاً للكتالوج بقلم مجموعة من النقاد المصريين والأجانب من بينهم د. ندى شبوط، د. أمل نصر، د. ماجدة سعد الدين، د. محمد سالم، رواية الشافعي، فاليري دي هيس، عز الدين نجيب وغيرهم.

■ المجلد الثاني من «الكتالوج المُسبَّب»
يتضمن عدد ٢٧٩ عملاً ورقياً رسمت على ورق، أغلبها لم ير من قبل، ومن غير توقيع الفنان، لكن مصدرها أجندة الفنان ٢٢٨

كتبت - سوزي شكري

عند ظهور أعمال فنية لرؤادنا معروضة للبيع في مزاد علني أو ملكية خاصة قد تصيبنا الشكوك كيف وصلت هذه اللوحات إلى المزارات أو إلى الأفراد؟ وهل هي من مقتنيات الدولة وسرقت من متاحفها؟ أم هي إحدى لوحاتنا وكانت مارة وحصل عليها أشخاص آخرون؟ أم أنها ملكية خاصة وموثقة.

مع الأسف لدينا معلومات وتراكمات مشوشة عن لوحات رؤادنا ونفتقد الحقائق، وحين نبدأ بالبحث عن مرجعية توثيقية لا نجد ما يؤكد لنا شكوكنا.. أو حتى ينفي الشكوك، وإن وجدنا مصادر قد لا نأخذ بها ١٠٠٪ لأنها تتناقض مع مصادر أخرى، لذلك كثيراً ما كتبنا عن أهمية وجود التوثيق الأرشيفي، ولكن قد لا يمنع وجود كتالوج موثق استمرار عالم التزيير أو عالم السرقات بل على الأقل تساهم الكتالوجات التوثيقية في كشف الحقائق.

ورغم علمنا أنه يصعب الحصول على تفاصيل كاملة للكتالوج قبل تدشينه إلا أننا سعداء ونفخر بأن القائم على الكتالوج منحو «روزاليوسف» الثقة لتكون أول صحيفة مصرية تنشر العديد من التفاصيل.

■ «الكتالوج المُسبَّب» للفنان محمود سعيد
ومن مبدأ التوثيق المميز المصاحب بالإثبات خرج إلينا «الكتالوج المُسبَّب» للفنان لأعمال الفنية الكاملة للفنان محمود سعيد ١٨٩٧-١٩٦٤، استغرق إعداده خمس سنوات، والكتالوج مبادرة من الباحثة «فاليري ديديريس» بدار «كريستيز» بالتعاون مع د. «حسام رشوان» الباحث في تاريخ الفنون، الكتالوج إنتاج فرنسي مصري يتكون من ٩٠٠ صفحة، وينقسم إلى مجلدين كبيرين باللغة الإنجليزية، سوف تضاف على موقع «كتالوج محمود سعيد» على شبكة الإنترنت WWW.mahmoud-said.com كل ما يستجد من اكتشافات للوحات محمود سعيد، والتي تم الوصول إليها بعد الانتهاء من طبعة الكتالوج، وهذا ما توقعه المؤلفون أن ربما تظهر أعمالاً أخرى لمحمود سعيد، سوف يقام حفل الإصدار الأول للكتالوج خلال وقت مزاد «كريستيز» المقبل من ١٥ مارس حتى ١٨ مارس ٢٠١٧، ويتزامن تدشين الكتالوج والمزاد مع مئوية الفنان محمود سعيد.

■ الخطوات الأولى لمشروع الكتالوج
من استطلاعاتنا لصفحات الكتالوج يتضح أن الخطوات الأولى للبدء في مشروع الكتالوج تمت من خلال تحديد خريطة توضح «شجرة عائلة الفنان محمود سعيد والورثة»، وتبني مسار العائلة في كل دول العالم، وإعداد قائمة تفصيلية بكل مكان في العالم توجد فيه لوحات محمود سعيد، والبحث عن مقالات قديمة كتبت في عهد محمود سعيد، وصور فوتوغرافية له وأسرته وأصدقائه، لتتبع مسار كل عمل فني